



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الدكتور مولاي الطاهر - سعيدة -
كلية الآداب واللغات والفنون
قسم اللغة والأدب العربي



مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس، الموسومة ب:

النص الأدبي المترجم الغايات والمقاصد
في كتاب اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي
الطبعة 2016/2015

إشراف الأستاذ:

بهلول شعبان

إعداد الطالبة:

- كفيف فاطيمة

السنة الجامعية: 2020/2019

إهداء

إلى التي عانت و قاست و تحملت من أجلي مشاق الحياة....إلى التي كرمها
الله ورفع شأنها إذ وضعت تحت أقدامها....إلى التي تجرعت الكأس فارغا
لتسقينني قطرة حب إلى من حصدت الأشواك عن دربي لتمهد لي طريق العلم
أمي الحبيبة

إلى من تحمل شقائي أبي الكريم

إلى من كانوا سندي في الحياة حلوها و مرها إخوتي و أخواتي من الكبير إلى
الصغير

إلى كل أساتذتي الأجلاء لهم مني جميعا الاعتراف بفضلهم وتوجيههم الدؤوب

فاطمة

تسكرات

من لم يشكر الناس لم يشكر الله وإنه لمن الواجب عليّ وأنا أسلك دروب

الحياة والمعرفة أن أذكر بعد النجاح ذوي الفضل علي .

أتقدم أولا وأخيرا بالشكر لله عز وجل

إلى الأستاذ المشرف بهلول شعبان

إلى كل من ساهم في المساعدة لإنجاز هذا العمل المتواضع

فاطمة

مقدمة

المقدمة:

يعد الكتاب المدرسي أحد أهم القنوات التي يفتح من خلالها التلميذ على ثقافات العالم المختلفة في كامل المراحل الدراسية. كما يعد المصدر الرئيسي-تعليميا- في إرساء جذور الهوية وبت روح الذاتي في أنفس التلاميذ وتعريفهم بأصولهم الثقافية والهوياتية لتكون منطلقا لهم في حواراتهم الفكرية الثقافية مع الآخر وذلك من خلال النصوص المنتقاة في هذه الأطوار التعليمية سواءً أكانت نصوص أدبية أو تاريخية أو علمية.

وعن علاقاتها بثقافات الآخر الحاضرة في بعض نصوص القراءة التي نتحدث عن هويات وثقافات عربية وعالمية لشعوب وأمم مختلفة ولأن الترجمة تعتبر وسيلة اتصال بين الحضارات تساهم في تفاعلها وكذلك في تعزيز تراكم العطاء الإنساني فلقد اكتسبت طابعا إنسانيا يقوم على الانفتاح على ثقافة الآخر من أجل تجاوز الحدود وكسر المحدود وفي ظل حاجة الإنسان الملحة إلى التواصل مع الآخر خلق لنفسه أشكالاً تعبيرية مختلفة تركز على الإبداع ببصمة ذاتي، كثيرا ما تخلق العديد من الإشكالات عند ما تمارس عملية الترجمة، قصد نقل الإنتاج من اللغة التي كتب فيها إلى غيرها من اللغات. ومن العارفين بأسرار اللغة وفي نظر المحترفين في صناعتها رحلة طويلة تتخللها محطات عديدة لعل أولها لقاء اللغة على لسان الفرد الواحد إذ يقف هذا الأخير مسائلا ومتسائلا وقد لانته بين يديه قناة اللغة التي هي لغته ولانته معها قناة اللغة التي هي ليست لغته ولكنه سايرها من باب المعاشرة. ومن هذا يظهر أن الترجمة الوسيلة الأنجح للتبادل الثقافي وتطوره و بالترجمة قد نكشف علما أو رأيا قد لا يكون معروفا في لغة الهدف.

وبالتالي سأحاول في بحثي هذا التطرق إلى موضوع " النص الأدبي المترجم في كتاب اللغة العربية سنة خامسة ابتدائي". حيث أفضت بي طبيعة البحث إلى طرح الإشكالية التالية: ما الغايات التربوية والتعليمية في إدماج النص العالمي المترجم؟

_ ما هو مفهوم النص؟

_ ماذا نعني بالنص الأدبي؟

_ ما مفهوم الترجمة؟

_ ماذا نعني بالترجمة الأدبية؟

_ ما هي خصائص كتاب السنة الخامسة ابتدائي؟

_ ما هي النصوص العالمية المترجمة في كتاب اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي؟

ككل موضوع بحث، ترتاد صاحبه أفكار نابغة من ذاتية وأخرى ناتجة عن فضول علمي يصاحبه. في الحقيقة الدافع الأكبر الذي حفزني على ارتياد آفاق موضوع البحث هذا هو شغفي بالتعرف على ثقافة الآخر من خلال النصوص المترجمة وغايتها المدرجة ضمن نصوص الكتاب المدرسي لذلك حاولت أن أقدم القليل في مجال النص والترجمة.

وقصد محاولة الإجابة عن الأسئلة التي شكلت إشكالية بحثي ارتأيت أن أقسم البحث إلى فصلين مع مقدمة وخاتمة .

ففي الفصل الأول و المعنون بالنص والترجمة تطرقت إلى النص الأدبي من حيث مفهومه لغة واصطلاحاً، وخصائص النص الأدبي، ثم الترجمة الأدبية (لغة واصطلاحاً)، والترجمة الأدبية؛

وأخيراً النص المترجم عند العرب و عند الغرب.

أما الفصل الثاني خصصته لدراسة النص المترجم الغايات والمقاصد في الكتاب المدرسي

وقد اعتمدت في بحثي على المنهج الوصفي التحليلي، حيث رجعت إلى مجموعة من المصادر والمراجع من بينها: لسان العرب لابن المنصور، حركة الترجمة الحديثة لعبد الحكيم العيد

و مما تجد الإشارة إليه في هذا المقام، هو الصعوبات التي واجهتني أثناء بحثي وهي:

قلة الدراسات السابقة

الظروف التي أدت إلى إغلاق المدارس مما استصعب دراسة الفصل التطبيقي
وأخيرا فإنني لا أدعي البتة أنني قد أتيت على موضوعي هذا من جميع جوانبه لأن كل ما فعلته هو محاولة الاقتراب لو القليل من النص المترجم. لذا أعتذر مسبقا عن كل ما فيه من هفوات وفتنات و نقائص

ولا يسعني إلا أن أحمد الله على بعض الحسنات التي أتمنى أن توجد فيه كما أوجه جزيل الشكر إلى الأستاذ الفاضل "بهلول شعبان" وله كل التقدير والامتنان.

الفصل الأول

المدخل:

حظيت لفظة النص باهتمام كبير، خاصة في ظل تنامي الدراسات النقدية العربية واحتكاكها بالمناهج النقدية الغربية. فاختلقت لاختلاف المعاجم والباحثين فمثلا جاءت في معجم لسان العرب لابن المنصور بمعنى الرفع، وجاءت في تاج العروس لأبو فيض محمد بن عبد الرزاق الحسيني بمعنى الظهور: "حيث أصل النص: رفعك الشيء وإظهاره"¹؛ حيث إن معاني النص اللغوية الواردة في المعاجم تمكن الدارس من حصرها في معان أساسية هي: الإظهار، و الرفع الانتهاء، ضم الشيء إلى الشيء.

أما بالنظر إلى النص في الاصطلاح الغربي كلمة *Texte* لا تطابق كلمة (نص) معجميا" كلمة (*texte*) من العائلة نفسها لكلمة (*textile*) التي هي من اللاتينية (*textus*) والتي تعني نسيج أو منسوج² ويظهر جليا أن كلمة (نص) العربية و كلمة (نص) بلغة أجنبية كالفرنسية تختلفان في الوضع الأصلي أو المعنى المركزي الذي اتفق عليه أهل اللغة، فكلمة نص الفرنسية مثلا ترتبط بعملية النسيج، أما في اللغة العربية فهي أوسع دلالة إذ ترتبط بالرفع والظهور والانتهاء. ومن هنا يمكن القول بأن المفهوم الذي قصد إليه واضع مصطلح النص في التراث العربي ليس هو تماما المفهوم الذي قصد منه غيره.

يعتبر النص خزان دلالات وقيم وهو الأداة الحاملة للهدف الرئيسي من تعليم اللغة وتعلمها وهو السند الذي يستسقي منه المتعلم أفكاره ومشاعره كما أن النصوص الأدبية هي وعاء التراث الأدبي الجيد قديمه وحديثه بشعره ونثره

1_ أبو فيض، محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي، تاج العروس مجموعة المحققين، دار الهداية، دطه، دت، ج18، ص197

2_ le Robert. le nouveau petit Robert de la langue Française nouvelle édition, paris, 2008, p2544

مادته التي عن طريقها يتم إماء مهارة المتعلمين اللغوية والفكرية والتعبيرية، ولما كان لتعليم النص الأدبي في المرحلة الابتدائية دوره الكبير في تكوين المتعلم وتوسيع معارفه وتنمية مهارته اللغوية.

تقدم الترجمة دورا عظيما في التطور الثقافي للإنسانية فيطلع الناس في بلد ما بواسطة الترجمة، على حياة البلدان الأخرى، حضارة وثقافة بالإضافة إلى منجزاتها في ميادين العلوم والفكر المختلفة، وتتناول الترجمة دائرة واسعة من مجالات النشاط الإنساني.

لطالما كانت العلاقة بين النص المترجم محفوفة بالتناقضات فالقارئ يريد نصا سلسا سهل المنال ويريده نصا أجنبيا ينقل جميع خفايا النص الأصلي وإذا كان القارئ متمكنا من اللغة الأجنبية يفضل قراءة النص الأصلي على الترجمة ولاشك أن لهذا التفضيل أسبابا كثيرة قد من بينها انعدام الثقة في عملية الترجمة. وتكون الترجمة هي تفسير أو قراءة للنص تختلف باختلاف المترجم وزمن الترجمة والقارئ ورغم هذه المخاوف تبقى الترجمة عملية لا غنى عنها فهي المحرك الأساسي للتفاعل بين الحضارات وهي الجسر الذي يربط بين الأمم والشعوب.

المبحث الأول: النص الأدبي

1-تعريف النص الأدبي:

يعتبر النص مصطلح قديم كبقية المصطلحات من أجل التعرف على جوهره ومعرفة معناه لأبد من تحديد مفهومه اللغوي أولا ومن ثم نتعرض إلى ماهيته

الاصطلاحية والمتأمل والباحث في المعاجم العربية يجد أنه لا يوجد معجم عربي يكاد يخلو من لفظة النص.

أ_ النص لغة:

ورد مفهوم النص في معاجم اللغة بمعنى الظهور والبيان، وذلك في قول "ابن منظور" "النص: رفعك الشيء. نص الحديث ينصّه نصا: رفعه. وكل ما أظهر فقد نُصَّ وقال عمرو بن دينار ما رأيت رجلا أنص الحديث من الزهري أي أرفع له و أسند .. يقال نص الحديث إلى فلان أي رفعه، وكذلك نصصه إليه ونصت الظبية جيدها: رفعته"¹.

وكما جاء في تاج العروس: " أصل النص: رفعك للشيء وإظهاره فهو من الرفع والظهور ومنه المنصة... نص الشيء (ينصه) نصا: حرّكهُ"²، يقول أيضا النص: "التعيين على شيء ما، وكل ذلك مجاز، من النص بمعنى الرفع والظهور"³.

وكما جاء في قاموس المحيط: "نصّ الحديث إليه: رفعه . وناقته: استخرج أقصى ما عندها من السير، والشيء: حرّكه. والعروس: أقعدها على المنصة، بالكسر، وهي ما ترفع عليه، فانتصت، و الشيء: أظهره"⁴.

ويبدو أن تعدد معانيه ليس من الحقيقة، فالزمخشري يقول: " ومن المجاز: نصّ الحديث إلى صاحبه قال:

1 _ ابن منظور: لسان العرب، ضبط نصه وعلى حواشيه خالد رشيد القاضي، دار الأبحاث، ط1، 2008، مادة نصص، ج 14، ص 154

2 _ أبو الفيض، محمد بن عبد الرزاق الحسيني، الزبيدي، تاج العروس مجموعة من المحققين، دار الهداية، دط، دت، ج18، ص 179

3 _ المرجع نفسه، ج18، ص 180

4 _ الإمام العلامة اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، محمد الاسكندراني، القاموس المحيط، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 1431 هـ -

وَنُصَّ الْحَدِيثَ إِلَى أَهْلِهِ ** فَإِنَّ الْوَثِيقَةَ فِي نَصِّهِ**

نُصَّ فُلَانٌ سَيِّدًا: نَصَّبَ. قَالَ حَاجِزُ بْنُ الْجَدِيدِ الْأَزْدِيُّ:

أَنْ قَدْ نَصَّصْتَ بَعْدَمَا شَبِّتَ سَيِّدًا ** تَقُولُ وَتَهْدِي مِنْ كَلَامِكَ مَا تُهْدِي**

"وَبَلِّغِ الشَّيْءَ نَصَّهُ أَيَّ مَنْتَهَاهُ"¹ ، عَلَى أَنْ نَصَّبَ هُنَا هِيَ مِنَ النَّصْبِ وَهُوَ رَفْعُ الشَّيْءِ كَخِيْمَةٍ، أَيَّ رَفَعَهَا وَجَعَلَهَا قَائِمَةً، وَالشَّخْصَ إِذَا نُصِّبَ فَقَدْ جَعَلَ فِي مَقَامٍ رَفِيعٍ وَصَارَ ظَاهِرًا مُمَيِّزًا مِنْ عَامَةِ النَّاسِ لِأَنَّهُ صَارَ ذَا مَنْزِلَةٍ رَفِيعَةٍ.

وَقَوْلُ الزَّمَخْشَرِيِّ بِأَنَّ (نَصَّ الْحَدِيثِ) هُوَ مِنَ الْمَجَازِ يَدْفَعُنَا إِلَى الْقَوْلِ بِأَنَّ تَعَدُّدَ مَعَانِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ قَدْ يَكُونُ مِنْ قَبِيلِ تَوْسِيعِ الْمَعْنَى، فَتَصِيرُ هَذِهِ الْكَلِمَةُ عِنْدُنَا مِنْ بَابِ الْمَشْتَرَكِ اللَّفْظِيِّ الَّذِي هُوَ عِبَارَةٌ عَنِ اللَّفْظِ الْوَاحِدِ الدَّالِّ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ مَعْنَى.

وَمِنْ خِلَالِ التَّعْرِيفَاتِ السَّابِقَةِ لِلنَّصِّ نَلَاظُ أَنْ مَعْنَاهُ اللَّغْوِيُّ يَدُورُ حَوْلَ الْبَيَانِ وَالتَّحْرِيكِ وَالرَّفْعِ وَالظُّهُورِ.

1_ الزَّمَخْشَرِيُّ، أَسَاسُ الْبَلَاغَةِ، مَكْتَبَةُ لُبْنَانَ نَاشِرُونَ، ط1، 1986، ص455

ب- النص اصطلاحاً:

تتعدد تعريفات النص حسب التوجهات المعرفية والنظرية للباحثين واختلاف مقارباتهم. سأحاول تسليط الضوء على مفهوم النص اصطلاحاً في التراث العربي والتراث الغربي.

1. النص في التراث العربي:

يختلف معنى النص اصطلاحاً حسب المجال المعرفي الذي تتم فيه الدراسة فقد "استعمل أصول الفقه هذه الكلمة (النص)، منذ العصر العباسي، بصفتها مصطلحاً فقهياً، له دلالاته الفقهية الخاصة. فقد خلص أحد الباحثين، إلى أنهم استخدموا مصطلح النص بمعان ثلاثة، ذاعت واشتهرت، الأول: النص بمعنى الخطاب الشرعي؛ كتاباً وسنة، بغض النظر عن دلالاته.. والثاني: النص بمعنى الخطاب ذي الدلالة الواضحة، سواء أكانت دلالاته قطعية أم ظنية. والثالث: النص بمعنى الدلالة القاطعة. والمقصود بالخطاب عندهم: "توجيه للكلام نحو الإفهام"¹؛ أي أن النص يشمل كلاماً منطوقاً أو مكتوباً، له دلالة محددة، يتم

1 _ نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ط1. عالم الكتب الحديث. جدار للكتاب العالمي. 1429هـ/2009م، ص 13.

توجيهها إلى طرف معين. وهذه الدلالة قد استغنت بنفسها عن التفسير والتأويل. وعليه: يلاحظ بدءاً، أن النص ارتبط في مفهومه عندهم بالدلالة؛ فأبو اسحاق الشيرازي يعرفه قائلاً: (النص كل لفظ دل على الحكم بصريحة على وجه لا احتمال فيه)، ونسب الجويني إلى بعضهم قوله: (النص كل لفظ مفيد لا يتطرق إلى التأويل)، وهو عند الغزالي: ما لا يتطرق إليه احتمال أصلاً، لا عن قرب و لا عن بعد، كلفظة الخمسة مثلاً فإنه نص في معناه لا يحتمل الستة و لا الأربعة و لا سائر الأعداد. كما أجمل أحد الباحثين معاني هذا المصطلح عندهم، ورأى أنه يتحدد في¹:

1. يطلق (النص) ويراد به ما دل على أي معنى، سواء أكان من كلام الله تعالى أم من كلام البشر فقد يراد مطلق اللفظ، وهو المعروف في عصرنا هذا، وبخاصة في لغة الثقافة والعلوم والآداب والفنون، فيقال: نص أدبي..، ويقال نص علمي.. أو نص فني.

ومن استعمالات الأصوليين للنص بهذا المعنى، قولهم: نصوص الشريعة متظافرة بذلك، أي نصوص القرآن، والسنة متظافرة بدلالاته على ثبوت حكم شرعي معين، و قولهم مثلاً: نص فلان على ذلك؛ أي ورد كلام عن فلان يبين فيه مسألة معينة.

2. يطلق (النص) ويراد به ما دل على أي معنى، ولكن كلام الله تعالى حصراً، فيختص حينئذ بالقرآن الكريم والسنة المطهرة، وعليه يكون النص بهذا مقابلاً للإجماع والعقل أو القياس..

1 _ مغزي أحمد سعيد، النص الأدبي وتعليمية اللغة العربية، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد لمين دباغين-سطينف- 2015-2016، ص 14.

3. يطلق (النص) ويراد به اللفظ الذي يدل على معنى واحد، أي الذي يعين معناه بما لا تحتمل دلالاته على غيره؛ لأن التنصيص معناه التعيين، واللفظ هنا _ ينص على معناه؛ أي يعينه ويمنع احتمال إرادة غيره

4. يطلق (النص) ويراد به اللفظ الذي يدل المعنى الراجح..(الظاهر).

ومراد الأصوليين وغيرهم في المعنى الأول(النص...مطلق اللفظ)؛ يستدعي إمعان النظر. فمطلق اللفظ، عبارة لا تعني الكلام العامي، الفاقد للفكر و المعرفة. لأن النص هو الظهور؛ (ظهور يتحقق بالدليل، أو بوضوح الرأي، أو بالتعليل المنطقي)، وبلوغ منتهى القصد، فيستوفي صاحبه كل ما عنده، من قول تم معناه في الموضوع الواحد المعين، ومن ذلك: "النص ما ازداد وضوحا على الظاهر بمعنى المتكلم. وهو سوق الكلام لأجل ذلك المعنى، كما يقال: أحسنوا إلى فلان الذي يفرح بفرحي، ويغم بغمي. كان نصا في بيان محبته"¹ فالظهور وبلوغ منتهى القصد ركنان مكينان ينهضان بالمعنى، ولا يسمحان بالتأويل، ويستدعيان وجود منهجية ضمنية متبعة في إطلاق اللفظ. مما ينتج عنه بناء مغاير، أو تشكيل بوجه ما، لا يتحقق في الكلام العامي ولعل هذا ما نجده في " بعض المعاجم العصرية الذي أثبت المعنى الاصطلاحي الذي هو: (ما لا يحتمل إلا معنى واحدا)، أو (ما لا يحتمل التأويل) أو ما نص عليه الكتاب والسنة"².

وفي محاولة للتركيب بين هذه الآراء المختلفة ومع مراعاة التوجهات الفكرية ، يمكن القول؛ بأن النص في التراث العربي عند القدماء إنما هو بناء لغوي ظهر لفظه واستوفى معانيه، من خلال تشكيل فني منهجي محدود، متضمن لخطاب مقصود.

1 _ الجرجاني(علي بن محمد الشريف)، كتاب التعريفات، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، 2000م، ص:260.

2 _ ينظر، جوليا كريستيفا، علم النص، ترجمة، بنعيد العالي، دار توبقان للنشر، ط 3، 1993، ص 85.

2-النص في التراث الغربي: تعددت تعاريف النص بتعدد النصوص ذاتها، والأدباء ذواتهم، بل إن الأديب الواحد قد تعددت تعاريفه للنص بتعدد المراحل الأدبية النقدية التي مر بها:

فالنص في اللغة اللاتينية معناه النسيج، كما جاء في القاموس الفرنسي le Robert (النص): (Texte) لاتينية أصلها النسيج (Textus)¹. وهو المعنى الذي ظل محافظا عليه في اللغات وفي الثقافات التي تستند إليها يقول الباحث محمد مفتاح: النص (Textus) في هذه الثقافات هو النسيج بما تعنيه هذه الكلمة في المجال المادي الصناعي.

وقد نتج عنها اشتقاقات لا تخرج عن هذا المعنى الأصلي، ثم نقل هذا المعنى إلى نسيج النص، ثم اعتبر النص نسجا من الكلمات، و إن العلاقة لينة في هذا النقل: معناه أن اللفظ لم تتجاوز معناه اللغوي، فلم تشحن بأية دلالة اصطلاحية.

أما **جوليا كريستيفا " Julia Kristiva "** فترى أن النص لم يتجاوز الخطاب أو القول فهو في نظرها موضوع للعديد من الممارسات السيمولوجية التي تشكل ظواهر غير لغوية مكونة بواسطة اللغة. إن النص بهذا المعنى " جهاز غير لغوي، يعيد توزيع نظام اللغة بكشف العلاقة بين الكلمات التواصلية مشيرا إلى بيانات تربطها بأنماط مختلفة من الأقوال السابقة والمتزامنة معها والنص نتيجة لذلك إنما هو عملية إنتاجية مما يعني أمرين:

❖ علاقته باللغة التي يتموقع فيها تصبح من قبيل إعادة توزيع (عن طريق التفكير، وإعادة البناء)، مما يجعله صالحا لأن يعالج بمقولات منطقية ورياضية أكثر من صلاحية المقولات اللغوية الصرفة له.

(الترجمة Nouvelle Le Robert. Le nouveau petit Robert de la langue Française 2008. p2455; _ 1

لي).

❖ يمثل النص عملية استبدال من نصوص أخرى، أي عملية (تناص) ففي فضاء النص تتقاطع أقوال عديدة مأخوذة من نصوص أخرى مما يجعل بعضها يقوم بتحديد بعضها الآخر ونقضه¹ فكأنها أرادت أن تشبه النص بجهاز شبيه باللسان يعمل مع اللسان وبه، ليؤطر نظامه عبر علاقات توزيعية بالملفوظات، كلما كان هناك كلام يهدف إلى تحقيق التواصل، و الإخبار المباشر. لكن لن يكتمل البناء داخل النص (الجهاز) إلا بعد الهدم لسياقات الملفوظات في نصوص أخرى، لأن الإنتاجية لا تقوم إلا عبر التناص. ويعود رولان بارت (R.Barthes): بالنص إلى مفهوم النسيج قائلاً فإننا نشدد داخل النسيج على الفكرة التوليدية القائلة ان النص يتكون ويصنع نفسه من خلال تشابك مستمر، ولو أحيينا عمليات استحداث الألفاظ لاستطعنا أن نصف نظرية النص بكونها علم نسيج العنكبوت (هو نسيج العنكبوت وشبكته).²

وهو بهذا يؤكد (بارت) على أن النص يتوالد باستمرار يولده مؤلفه، في مرحلة التكون الأولي ويصوغ بنيانه داخل شبكة من العلاقات، تقوم على التماسك و الانسجام ثم ينتصب قائماً بنفسه أمام المتلقي، ليكشف فيه هذا الأخير شبكة أخرى من العلاقات تقوم على التماسك و الانسجام أيضاً لكن بصورة يتولد معها معنى جديد.

ج- خصائص النص الأدبي: مما لاشك فيه أن للنص عناصر وصفية تسهم في ضبط مفهومه وتميزه عن غيره من النصوص هذه خصائص. ولأن النص

¹ ينظر ،جوليا كريستيفا، علم النص، ترجمة بنعيد العالي، دار توبقان للنشر، الطبعة الثالثة، 1993. ص

85.

² _بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ص88.

الأدبي بناء لغوي فني تتفعل من خلاله الأدبية، عند معالجة موضوع أو موضوعات ما، فسيكتسي خصائص متعددة يتميز بها:

- يسلم الباحث، بدءاً بحقيقة تصنيف النصوص، إن من جهة الأسلوب أو أنماط أو الوظائف والغايات، وهذا يعني أن لكل نص في كل صنف مميزاته.
- النص الأدبي بناء مقصود في شكله والوحدات الكلامية هي مادته التي تصاغ في متتاليات من الجمل المترابطة فيما بينها، وتخضع لمعياري الاتساق والانسجام.

النص الأدبي منتج لغوي وثقافي، يحمل وحداته الكلامية دلالات البيئة اللغوية الأصلية، مشحونة بتراكم دلالي سياقي أثناء الأداء من خلال النشاط التواصلية.

✓ "كل نص أدبي يشمل خطاباً موجهاً للقارئ، أو مجموعة قراء من خلال قناة تواصل هي بنيات النص المنتظمة بكيفية خاصة، وترتبط في ما بينها بعلاقات خاصة وتحتكم لمنطق الإبداع فقط".¹

✓ المبحث الثاني: الترجمة الأدبية

الترجمة ضرورة حضارية ونشاط فكري وعملية لغوية فرضها الاحتكاك بين الشعوب ذات الألسنة المتباينة وتتطلب ترقية الترجمة وتحويلها من مجرد عملية لغوية إلى عملية حضارية عوامل تبنى على الوعي لأهميتها حتى تكون مؤثرة في تأويل المعرفة واكتسابها.

أ- الترجمة لغة:

1 _ مغزي أحمد سعيد، النص الأدبي وتعليمية اللغة العربية، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد لمين دباغين- سطيف- 2015-2016، ص 42

جاء في **لسان العرب**: الترجمان والترجمان: المفسر للسان وفي حديث هو قل، قال لترجمانه، الترجمان بالضم والفتح: هو الذي يترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى أخرى، والجمع تراجم¹

وجاء في "**معجم متن اللغة**" ترجم كلامه: بينه وأوضحه وترجم الكتاب وترجم عنه: فسره بلسان آخر، والترجمان: الناقل الكلام من لغة لأخرى، والمفسر للسان"

ومن هاذين التعريفين يمكن أن نتصور الترجمة على أنها عملية يتم بها نقل المعنى المراد ترجمته من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف بشرط التحكم في كليهما و احترام نظام اللغة الهدف وإدراك ثقافتهما بحيث لا يمكن فهم النص المراد ترجمته إلا باستحضار الجو الثقافي الذي ظهر فيه.

ب- الترجمة اصطلاحاً:

الترجمة هي " شرح وتفسير ما يقوله ويكتبه الآخر من لغة أخرى إلى لغة المتلقي أو المستمع²

بمعنى أنها نقل الألفاظ و المعاني و الأساليب من لغة إلى أخرى مع المحافظة على التكافؤ.

" وتعتبر الترجمة واحدة من الظواهر اللغوية التي تشملها عناية اللسانيات التطبيقية الحديثة وهي مهما تعددت تعريفات لا تخرج إجمالاً عن كونها عملية

1 _ ابن المنظور الإفريقي المصري، لسان العرب، دار صادر بيروت، المجلد الثاني عشر، مادة ترجم، ط6، 1997-1617، ص 66 .

2 _ سالم العيس، الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دط، 1999م، ص6

تواصل تحصل بتحويل علامات لغة إلى علامات لغة ثانية فهي تعني كل أشكال التوسيط بين الطرفين أو أكثر يستعمل كل واحد منهما لغة تختلف عن لغة الطرف الآخر"¹

ومن هذه المنطلقات نلخص إلى أن الترجمة علم يعنى بنقل الكلام والمفاهيم من لغة إلى أخرى مع مراعاة التسلسل المنطقي وقواعد اللغة النحوية والصرفية والدلالية والمصطلحات والتقابلات وما إلى ذلك مع الحفاظ على روح النص المنقول.

ج- الترجمة الأدبية:

تجمع الترجمة تحت سقفها كل ما يكتب بأسلوب أدبي أو ما يحمل طابع الأدب بأي شكل من الأشكال ف:"هي ترجمة الأدب بفروعه، أو ما يطلق عليه الأنواع الأدبية المختلفة **Literary genres**، مثل الشعر والقصة والمسرح وما إليهما. وهي تشترك مع الترجمة بصفة عامة في أنها تتضمن تحويل شيفرة لغوية **verbal code**. أي مجموعة من العلامات المنطوقة والمكتوبة إلى شيفرة أخرى"²

ومنها تعنى الترجمة الأدبية بكل أنواع الأدب من شعر وقصة ومسرح حيث تقوم بتحويل الوحدات اللغوية من شيفرة إلى أخرى.

ويفضل البعض استخدام مصطلح الترجمة الإبداعية" لأن المترجم للنص الإبداعي مبدع في النص المترجم- وإن كان بعض الباحثين يرونها عملية إعادة إبداع- لما تتميز به هذه النصوص من طاقة تصويرية تخيلية مكثفة، تجعل الترجمة ممارسة تأويلية في علاقتها بالنص، والمعنى، والتواصل

1 _ شعيب مقنونيف، حول واقع الترجمة وثقافة المترجم، مجلد المصطلح العدد الأول، 2002، ص 191، 192

2 _ محمد العناني، الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان ناشرون الشركة المصرية العالمية للنشر-لوجمان ط 01، 1997، ص 07، 08

والتلقي..فتصبح بذلك الترجمة إعادة إنتاج وتحويل وتوليد للنص ولغة ثالثة،
توجد بين لغتين و ثقافتين عن طريق التفاعل والثقاف"1 .
ومن خلال ما سبق يتضح أن الترجمة الأدبية ليست علما أو فنا مستقلا بذاته
إذ هي ضرب من ضروب الترجمة – في عموما- ينحصر في الأدب وفروعه
خاصة دون غيره.

وبالنظر إلى خصوصية الأدب كونه مرآة تعكس أفكار الكاتب وميولاته
وانفعالاته وكذا تقاليده وخلفيته الثقافية، فإن نقل النصوص الأدبية من لغة إلى
أخرى ليس بالأمر الهين، فالمسألة تقتضي وجود قدرة إبداعية خلاقة من شأنها
أن تنتزع المعنى الكامل وراء ألفاظ وعبارات النص الأصلي وصوره الفنية.
ذلك المعنى يتجاوز كما أشار إليه محمد عناني دلالة الألفاظ أو ما يسمى بالإحالة
reference، أي إحالة القارئ أو السامع
أما حسن الغزالي فيعرف المعنى قائلا:

" Meaning is a complicated network of language component
comprised of : Syntax grammar) vocabulary(word) style
and phonology (sounds) 2

1_ حورية الخميسي، النص العربي بين الترجمة والتأويل، موقع جمعية الترجمة العربية وحوار الثقافات www.afsdn.com

2_ ghazela hasan. Translation as problem and solution a textbook for university students and trainee translators.dar El _
Im,himalyan,Lebanon,may,2008,p02

وحسب الترجمة التي توصلت إليها: "إن المعنى شبكة معقدة من المكونات اللغوية والتي تشمل: التراكيب(النحوية) و المفردات (الكلمات) والأسلوب والفونولوجيا لعلم الأصوات

ما يمكن فهمه من هذا التعريف أن المعنى يتحدد من خلال السياق الداخلي للنص، أي الترابط اللغوي لمكونات النظام اللغوي، من جهة ويتعلق بالطرق التي ترتبط بها عناصر النص السطحي في مقطع معين.

المبحث الثالث: النص المترجم

أ_ **عند العرب:** إن الترجمة إلى العربية نشاط قديم، إذ عرفها العرب في جاهليتهم بفعل احتكاكهم بالأمم الأخرى، وفي صدر الإسلام برزت باعتبارها حاجة دينية وسياسية، وكان السريانيون قبل مجيء الإسلام وبعده قد تعهدوا أخذ الثقافة في المراكز الثقافية، وفي العديد من الأديرة والمكاتب الصغيرة المنتشرة في بلاد الشام، ويتمثل دورهم بمساهمتهم في نقل الثقافة اليونانية في بلاد الشام، ويتمثل دورهم بمساهمتهم في نقل الثقافة اليونانية التي فقد أصلها.

"ولما جاء المسلمون اعتمدوا على ترجماتهم السريانية، وقد ساهم بعض السريان بنقلها إلى العربية، بدءاً من العصر الأموي، كما ترجم السريان بعض الكتب الفارسية"¹

" فعن السريان نقلت أشعار للسعدي والخيام والفردوسي وحافظ الشيرازي كما عرفت المهابهارتا الهندية وبعض أعمال طاغور وإقبال، وبعض الأدب الصيني طريقها إلى المثقف المصري والعربي بعامة، وقد حظيت الرباعيات بعناية

1_ ابراهيم الفاضل خليل، خالد بن يزيد سيرته واهتماماته العلمية دراسة في العلوم عند العرب، دار العربية للطباعة، بغداد،

خاصة ففي مصر ترجمها محمد السباعي نظاما وكذلك فعل كل من أحمد رامي وأحمد زكي أبو شادي، وقد نظمها الأول عن الإنجليزية ونظمها الآخرون عن الفارسية مع اطلاعهم على ترجمتها في الإنجليزية عند فيتز جيرالد¹

وقد تجلت في أبهى صورها في العصر العباسي، وما كانت لتكون بهذا الزخم والاندفاع لولا رعاية النخب الحاكمة لها، فقد كان هذا الأمر في البدايات الأولى لخلفاء بني العباس إلى جانب رجال الدولة ثم انطلقت النخب الأخرى في المجتمع لتصبح حركة اجتماعية قدر لها أن تستمر ما يقارب قرنين من الزمان مؤثرة في المجتمع تأثيرا عميقا ومن أبرز شخصيات العصر العباسي في الترجمة، الجاحظ، فقد مثل ثقافته أحسن تمثيل، وكان مطلعاً على ما ترجم إلى العربية من ثقافات الفارسية والهندية فقد كان الجاحظ يقرأ للعلماء الأجانب كأرسطو ومعلمه أفلاطون حيث ورد ذكرهم في كثير من مواضع كتابه "الحيوان"

ب- الترجمة عند الغرب:

يعود عهد الترجمة عند الغرب إلى أيام الإمبراطورية الرومانية الإغريقية إذ انكب المترجمون يومئذ على نقل التوراة والإنجيل وتباينت ترجماتهم وتفاوتت حرفيتها والتصرف فيها².

1 _ عبد الحكيم العيد، حركة الترجمة الحديثة اتجاهاتها ومعطياتها في الأدب ومناهج البحث، 1997، ص 06.

2 _ محمد الديدوي، الترجمة والتواصل، ص 80 .

وقد برز كثير من المترجمين الغربيين في العصور القديمة والحديثة، ولعل أبرزهم هو الخطيب الروماني شيسرون (43-106 ق م) الذي نسب إليه أقدم مدرسة من مدارس الترجمة، والقائمة على حرية النقل، مع التمسك بالقيم البلاغية والجمالية في التعبير.

وهناك أيضا **جيروم سافرونيك** (340-430) الذي اشتهر بترجمة الانجيل من اللغة الإغريقية إلى اللغة اللاتينية، و كان أول من طرح فكرة الفصل بين ترجمة النصوص الدينية والنصوص الدنيوية وأوضح أن الترجمة السليمة إنما تعتمد على فهم المترجم للنص الأصلي وقدرته على استخدام أدوات لغته الأم، أو اللغة التي يترجم إليها وهناك أيضا الإيطالي ليونارد أرتينو (1374-1444) الذي ركز على ضرورة نقل خصائص النص الأصلي نقلا تاما والتلازم بين اللفظ والمضمون، مشيرا إلى أنه اذا كان المضمون يشير إلى المعنى فان اللفظ يشير على البلاغة في النص. ثم جاء بعده **اتيان دولير** (1509-1586) بمنهجه الذي عرف بالمنهج التصحيحي في الترجمة ناديا بضرورة أن يفهم المترجم محتوى النص الأصلي جيدا وأن يدرك قصد المؤلف من النص وهدفه.

"وقد كان الأوروبيون لا يعرفون إلا الشيء القليل عن فنون اليونان ومعارفهم، ثم تعرفوا على ثقافة الإغريق وعلومهم عن طريق الترجمات"¹ ، كما اهتم الأوروبيين بالحضارة العربية الإسلامية عند احتكاكهم بالأندلسيين و في القرن الحادي عشر ميلادي عكف علماء النصارى على ترجمة علوم العرب وفنونهم، وتحمسوا كثيرا إلى هذه الترجمة خاصة لما علموا أن العرب قد ترجموا أغلب مؤلفات اليونان ونهلوا من فكرهم، ولقيت هذه الترجمات

1 _ محمد عباسة، ترجمة المعارف العربية وأثرها في الحضارة الغربية، مجلة الآداب عدد615 بيروت، 1991، ص 53

ترحابا كثيرا لدى ملوك النصارى، وقد انتشرت في كامل أرجاء أوروبا على الرغم من تحفظ بعض الكنسيين، ومعلوم أن طلبة العلم توافدوا على المدن الأندلسية من كل أنحاء أوروبا، ولا سيما من شمال اسبانيا و فرنسا وإيطاليا وإنجلترا وألمانيا، لتلقي العلم والشؤون العربية الإسلامية.

قد كان هؤلاء الطلاب الذين تتلمذوا على شيوخ المسلمين في الأندلس، الحجر الأساس في بعث حركة الترجمة في أوروبا، وقد أنشأت فيها مدارس للترجمة وظف فيها مترجمون من كافة أنحاء أوروبا ونصارى من المشرق، كما استعانوا بالمسلمين المحترفين.

الفصل التّطبيقي

1. خصائص كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي :

يحتوي كتاب التلميذ على مجموعة من المحاور والنصوص التي تتميز بالتنوع والانفتاح التي تجعل النص محور كل التعليمات في تفاعل وتواصل والانسجام لإرشاد الكفاءات الأساسية، و باستغلالها استغلالاً منهجياً مفيداً يساعد على تمثيل الظواهر وتحليلها ومحاكاة المصطلح النحوي للوصول إلى المفاهيم المجردة لها.

" تنتظم هذه النصوص في محاور ثقافية تتفرغ إلى وحدات تعليمية وتحتوي كل واحدة منها على مجموعة من الأنشطة وتستغرق أسبوعاً ، تنطلق من القراءة التي يعتمد نصها ومعطياتها وصورتها في إثراء نشاط التعبير الشفوي والتواصل وتتوسط الوحدة التعليمية محطة اللغة بظواهرها الثلاث، النحو والصرف والإملاء، وتختتم بإنجاز المشروع نشاطات الإنجاز"¹.

2. أسس إعداد الكتاب المدرسي:

يعتبر إعداد المواد التعليمية و اختيارها من أصعب الأمور التي تواجه المسؤولين عن البرامج التعليمية وذلك لأن أي من العمليتين تحتاج لمجموعة من المعايير والضوابط والشروط.

ولأن عملية إعداد المواد التعليمية هي في الأساس عملية علمية تربوية، إذا فهي عملية تقوم على مجموعة من الأسس و المبادئ المستمدة من المجالات التي ينبغي أن تعالج في المواد التعليمية.

عادة ما يواجه المسؤولون عن البرامج التعليمية مهمة صعبة جداً هي إعداد وتأليف المواد التعليمية تلك التي غالباً ما تأخذ شكل الكتاب، ولعل هذه الصعوبة

1_ مفتاح بن عروس، الطاهر لوصيف، عائشة بوسلامة، دليل كتاب اللغة العربية سنة الخامسة، 2012، ص 10.

راجعة إلى أن أيا من العمليتين الإعداد والتأليف تحتاج إلى ضوابط من دونها لا تصبح عملية غير علمية¹ أصبح لزاما على المؤلفين ومقرر الكتب التعليمية لتعليم اللغة العربية عند إعداد الكتاب فيتناول الأسس الآتية:

- أن تعبر المادة عن المحتوى الثقافي العربية والإسلامية.
- أن تعكس المادة الاهتمامات الثقافية والفكرية للمتعلمين.
- أن يقدم محتوى الكتاب المدرسي بالمستوى الذي يناسب عمر الدارسين ومستواهم التعليمي ويجب أن يراعي الفروق بين واهتمامات التلاميذ من تعلم اللغة.

_ أن تحدد مكانة كل مهارة من المهارات اللغة في المادة المقدمة وما ينبغي أن يعطي لكل منها من وقت مناسب.

_ أن تراعي الفروق الفردية بين الدارسين في القدرات عن طريق التنوع في مستوى المادة.

وأيضا ما يجب مراعاته في وضع الكتاب هو الوضوح ونعني بها السهولة في المادة المتعلمة وهما أمران مهمان في تحديد سرعة التعلم ويحدد الوضوح بعدة عوامل أهمها:

- _ حجم حروف الطباعة و عادة ما يكون الحجم كبيرا وواضحا إلى حد ما
- _ نوع الخط ويفضل أن يكون خط النسخ المستخدم في اللغة العربية المطبوعة وينبغي أن يكون المحتوى ذا معنى و دلالة و أن تنطلق من المؤلف لهم و أن يتصل بما يعرفون أو ما يودون معرفته حتى يمكنهم فهمه و تصديقه و استخدامه، و في هذا السياق يجب أن يتقدم المعارف بشكل واضح و دقيق،

1 _ داوي عتيقة، تقويم الكتاب" هيا نفهم العربية" رسالة ماجستير، جامعة مولانا ملك ابراهيم، غزة، ص54.

فطريقة العرض ونمطه ضروريان للوضوح والقبول من الدارس، هذا بجانب
مراعاة عوامل الدقة و الحداثة في المعلومات.

2. تحليل نصوص كتاب السنة الخامسة ابتدائي:

عدد النصوص	نوعية النصوص								عنوان النصوص	أنواع الوحدات	المحاور
	نص علمي	نص شعري	نص حديث	قرآن	أمثال	حكمة	قصة	مقال			
3									-رسالة سلام -الوعد المنسي -الوعد المنسي	الاحترام	القيم الإنسانية
							+				
3								+	-من رافة الفقراء -الأصدقاء الثلاثة -النمل و الصرصور	قيمة العمل والتبرع	العلاقات الاجتماعية
3								+	-فوكس و الحماية المدنية -حارس الليل والغزال -قصة القرية	روح التعاون والتضامن	الخدمات الاجتماعية
2								+	-قصة الحيتان الثلاثة -بين التمساح والطيور	المحافظة على الطبيعة	التوازن الطبيعي
3								+	عاصمة بلادي الجزائر -من تقاليدنا -لوحات من صحراء بلادي	الاعتزاز بالتراث الوطني	الهوية الوطنية

3							+		-سبانخ بالحمص -ابن سينا الطبيب الماهر -رامي بطل السباحة والغطس	التعامل الإيجابي	الصحة والرياضة
3	+							+	-كوكب الأرض -الأقمار الاصطناعية إسحاق نيوتن والأرض	الكون	غزو الفضاء
3								+	-حفلات عرس -في مهرجان الزهور -مسرح عرائس الجراجوز	الحفلاتو المهرجانات	الحياة الثقافية والفنية
2	+							+	-النفخ في الزجاج -تصنعان من طين تحفا	الاعتزاز بالحرف المحلية و إعادة الاعتبار لها	الصناعات التقليدية و الحرف
2							+		-كريستوف كولومبس -أمريكا -مع ابن بطوطة في رحلته الى الحج	التفتح على العالم إثارة الفضول وحب المغامرة	الرحلات و الأسفار

نلاحظ في جدول تحليل النصوص لكتاب السنة الخامسة ابتدائي أن أغلبية النصوص نوعها قصة، فنجد أن رواية القصص طريقة فعالة لتقديم أدب جيد للأطفال فتعلمهم الكثير وتوسع مداركهم للإبداع وتطور مهاراتهم من بينها الاستماع، كما أن القصة تحقق لهم المتعة لأنها وسيلة للتسلية والترفيه. ومن بينها نصوص عالمية تتميز بالتنوع والانفتاح، إذ تسمح للتلميذ بالتعرف على ثقافة وعادات بلاده وثقافات وعادات أخرى، بالإضافة إلى ذلك توفر أبعاداً جمالية وأدبية.

القراءة واستثمار النص: يمثل النص دعامة أساسية في التدريس بشتى تخصصاته عامة وفي تدريس اللغة العربية خاصة و لهذا توجهت عناية المربين واللغويين إلى الاهتمام بالبناء الجيد و المتماسك للنصوص؛ لأن -النصوص- عندما تكون على هذه الحال تسهم في بناء عقلية منظمة قادرة على التعامل المنهجي والمنطقي و المعارف والمعلومات.

يندرج نشاط القراءة ضمن منهاج اللغة العربية في هذه السنة وتتنوع طبيعة النصوص في الكتاب من شعرية، أدبية، عالمية... وما يهم هو النصوص من الآداب العالمية وهي 6 نصوص جاءت عناوينها كالتالي : رسالة سلام، الوعد المنسي(1)، الوعد المنسي(2)، فوكس والحماية المدنية، بين التمساح والطيور، مغامرة في البحر.

نماذج تقديم دروس القراءة:

المقطع التعليمي 1: القيم الإنسانية

النشاط: قراءة

الوحدة التعليمية: رسالة سلام

مركبات الكفاءة: يفهم ما يقرأ ويعيد بناء المعلومات الواردة في النص المكتوب ويوظفها _ يستعمل إستراتيجية القراءة¹

وضعية الانطلاق: تبكي العجوز جراء الحرب التي شنها العدو على وطنها وكذا فقدانها لذويها و أعز ما تمتلك

التعلّيمية: ما الأمر الذي أبكى العجوز؟ إذن للحرب طرفان لو طلب منك تسوية الوضع بينهما فبماذا ستبادر من أجل ذلك؟ (إرسال رسالة سلام).

_مرحلة بناء التعلّيمات:

أقرأ و أفهم:

مطالبة المتعلمين بفتح الكتاب ص10 وملاحظة الصورة المصاحبة للنص².

_ ماذا تشاهد على الصورة؟ أين هم؟ سمّ الحيوانات التي تراها؛ إلى أين توجه هاته الحيوانات أنظارها؟ تخيل موضوع الحوار الذي يدور بينهم.

_ تسجيل توقعات التلاميذ عن موضوع النص.

ترك فرصة للتلاميذ للقراءة الصامتة ثم طرح الأسئلة التالية:

_ ما هو عنوان النص؟ ما هي شخصياته؟ ما نوعها؟ وعددها؟

_ تحديد زمان ومكان النص بطرح السؤال التالي: ارتبطت أحداث القصة بزمان ومكان اذكره؟

_ ما عنوان الرسالة؟ (السلام)

_ من صاحب الرسالة الثعلب أم الثور أم الثعلب والثور معا؟ (الإجابة على اللوحة)

1 - ينظر، دليل المعلم للسنة الخامسة ابتدائي، جوان 2012، ص 15.

2 - ينظر، كتاب اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي، 2015/2016 ص 10.

قراءة النص قراءة نموذجية مستعملا الإيحاء لتقريب المعنى¹.
مطالبة التلاميذ بالتداول على القراءة، فقرة /فقرة) بداية بالمتكئين حتى لا يدفع المتعثرين إلى ارتكاب الأخطاء)
-تذليل الصعوبات أثناء القراءة وشرح المفردات التعرف على معانيها مع توظيفها في جمل

الكلمة	معناها	توظيفها في جملة
توقيع	إمضاء	في الامتحان يطلب مني التوقيع في ورقة
التعايش	العيش في سلام	الإجابة
		أقبل الآخر و أتعايش معه مهما كان اختلافه

مناقشة التلاميذ عن فحوى النص و المعنى الظاهري له بالأسئلة المناسبة

الأسئلة المرافقة للنص: لاحظ الصورة وعبر عنها ثم أجبني عم يلي:
"لماذا شكت الحيوانات في دعوة الثعلب؟ ما الذي جعلها تقبل؟ ماذا طلب الثعلب من الحيوانات؟..."

على اللوحة أكمل العبارة التالية:قال الثعلب:علينا أن نبدأ حياة جديدة ملؤها.....²

ما اسم كاتب النص؟

1 - دليل الأستاذ دليل المعلم للسنة الخامسة ابتدائي، جوان 2012، ص 15.
2 - ينظر كتاب التلميذ كتاب اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي، 2015/2016 ص 11.

- إعادة قراءة النص والوقوف عند القيم فيه قصد التحلي بها الشكر/ التحية/الصلح/ التسامح/آداب الحوار
- العودة إلى النص المنطوق ضمنياً(بين الحرب والسلام) وربطه بالنص المقروء(رسالة سلام) مع التركيز على أهمية السلام وسبل تحقيقه في المجتمع.

الدرس الثاني:

الموضوع:الوعد المنسي¹

الكفاءة المستهدفة: القراءة المسترسلة مع احترام علامات الوقف

وضعية الانطلاق:ماذا يجب عليك إذا أعطيت وعدا لشخص ما؟ ...الوفاء

بوعدي

مرحلة بناء التعلّات:

مطالبة التلاميذ بفتح الكتاب 14 وملاحظة الصورة المصاحبة للنص¹
إثارة نقاش حول الموضوع.من هم أبطال القصة؟ أين جرت أحداث القصة؟

القراءة التمثيلية، القراءة النموذجية

هل كان الأخ الأكبر عند وعده؟

بم أوصى الأب أبناءه؟

لماذا غادر الأب الحياة بلا ندم ولا حزن؟

كيف كان رد الأخت حين أخبرها أخوها بذهابه إلى القبيلة؟

في النص عدة فقرات:

ما الفكرة التي نستخرجها من الفقرة 1 و2؟

¹ - المرجع السابق، ص 14.

ما الفكرة التي نستخرجها من الفقرة 3 و 4؟

ما الفكرة التي نستخرجها من الفقرة الأخيرة؟

ما الفكرة أو العبرة المستخلصة من النص؟

الموضوع: الوعد المنسي 2

الكفاءة المستهدفة: يفهم ما يقرأ ويقيم مضمون النص المكتوب ويستعمل المعلومات. يستعمل إستراتيجية القراءة ويحترم شروط القراءة وعلامات الوقف¹.

وضعية الانطلاق: يجيب بلا مبالاة واضحة: "لا... سأفعل ذلك لاحقاً" ثم يعود إلى ألعاب الفيديو

ما رأيك في إجابة أحمد لو الدته؟

تصور نفسك في مكان أحمد هل ستتخلى على النباتات مثله رغم إعطائك وعداً لأمك على الاعتناء بها؟

مرحلة بناء التعلّات:

فتح الكتاب ص 18 وملاحظة الصورة المصاحبة للنص

ماذا تشاهد في الصورة؟

تسجيل توقعات التلاميذ عن موضوع النص

ترك فرصة للتلاميذ للقراءة الصامتة

طرح أسئلة اختيارية:

من من الحيوانات قد اعتنت بالفتى الصغير؟

القراءة النموذجية والمعبرة لكامل النص من طرف الأستاذ

القراءات الفردية من قبل المتعلمين

¹ - المرجع السابق، دليل المعلم، ص 15.

_ أثناء القراءات يتخللها شرح بعض المفردات الصعبة والأضداد وطرح أسئلة الفهم العام للنص مع استخراج الفكرة العامة والقيم.

أقرأ وأفهم:

_ "هل تذكرت الأخت أباها الأصغر حينما وصلت إلى القبيلة؟"

_ لماذا كان الأخ الأصغر يحس بالفرح؟

_ متى أحس الأخ الأصغر بالخوف؟

_ "هل عاد الأخ الأصغر مع أخيه؟ ولماذا؟"¹

_ قسم النص إلى أفكار . ما الفكرة أو العبرة المستخلصة من النص؟

النشاط: قراءة + فهم + أداء

الموضوع: فوكس والحماية المدنية

الكفاءة المستهدفة: القراءة المسترسلة مع احترام علامات الوقف

وضعية الانطلاق: أذكر بعض الخدمات التي تقدمها البلدية للمواطن، يذكر بعض

الخدمات التي يعرفها

بناء التعلمات:

القراءة الصامتة، القراءة النموذجية، القراءة الفردية.

شرح المفردات:

¹ - ينظر المرجع السابق، ص 19.

كيف وصف الكاتب فوكس في بداية الفقرة؟

متى كان فوكس يحس بالسعادة¹؟

لماذا استعمل الكاتب كلمة "مسكين" وهو يتكلم مع فوكس؟

كيف عبر فوكس عن إعجابه بالسيارة الكبيرة؟

في الفقرة السابعة، ما العبارة التي تدل على فرح فوكس؟

قسم النص إلى فقرات واستخرج لكل فقرة فكرة.

لقد جاءت هاته النصوص متنوعة وخالية من التعقيد ذات ألوان باهية وتعكس الموضوع الذي يتناوله النص مثل رسم مجموعة من الحيوانات مجتمعة مع بعضها البعض في الغابة في الدرس الأول من دروس القراءة يحمل عنوان "رسالة سلام" والذي يرشد إلى قيم إنسانية تنمي قيمة التلميذ الخلقية والدينية المستمدة من مكونات الهوية الوطنية، والتي ركزت عليها المقررات الدراسية نظريا _ (القيم العالمية) وحوار الثقافات وقراءة الآخر والاطلاع على

¹ - المرجع السابق، كتاب التلميذ، ص 46.

عوامله؛ وتهيئة التلميذ من خلال نصوص القراءة على الاستعداد لحماية حقوق الإنسان بمختلف أشكالها والدفاع عنها والإسهام في نشر ثقافة السلم والسلام. حيث أتى النص في شكل حوار بين الحيوانات بطريقة سهلة وممتعة ومبسطة على حسب قدرة استيعاب التلميذ؛ ومن خلاله يتعلم التلاميذ آداب الحوار وكيف يكون التعامل مع الآخرين بالتسامح والصلح

أما بالنسبة لنص الوعد المنسي يدعو من خلال أفكاره وعباراته الأولى إلى تلقين الأبناء الصغار قيم التضامن والمحبة ومساعدة بعضهم البعض، ذلك أن الأب أحس بقرب موته؛ أوصى أبناءه بالاعتناء بأخيهم الأصغر والتواد فيما بينهم، فالطفل في سنواته المتقدمة وعاء فارغ لا بد أن يملأ بالذي فيه الخير له ولمن حوله. كما يسعى النص لغرس قيمة نبيلة عالية وهو الاحترام والتوقير في التواصل والتعامل مع الآخرين من الكبير وحتى الصغير، وهاهي جمل من النص توحى بذلك: "...نعدك بذلك"، "...فوعداها بذلك.."¹ و في الأخير هناك قيم قد يعجز عن التحلي بها وهي حفظ العهد وصون الوعد وهي قيمة تعزز المودة بين الأفراد وتقوي عزائمهم.

أما بالنسبة لنص فوكس والحماية المدنية تجسدت قيمة الاتحاد والتعاون والتي برزت من خلال تصرف الكلب (فوكس) حيث قام بإغاثة طفل من الحريق ومساعدة رجال الحماية المدنية واللذين قاموا بدورهم في إطفاء الحريق كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه".

بين التمساح والطيور: الحياة البرية أسرار وعجائب فسبحان خالقها الذي سواها؛ ومن خلال قصة التمساحين والطيور تبين قيمة الصداقة بينهما وكيف اكتشف التمساح الصغير أن الطيور صديقة ولا يجب إيذاؤها ولكن ليست كلها

¹ - كتاب اللغة العربية، السنة الخامسة ابتدائي، 2015/2016، ص 14.

بل البعض (كان ذلك بارزا في الفقرة الأخيرة)، وهذه القصص كلها تنعكس على تفكير التلميذ ومنها يتعلم كيف يكون صداقات ومن الأهمية أن يؤدي هذا الدور في ظل اقتناع بأن علاقات الصداقة الطيبة التي يقيمها الأبناء لها مردود صحي وإيجابي يعود على صحتهم النفسية سواء في طفولتهم أو في مستقبل حياتهم .

_ أما نص مغامرة في البحر فهو يحكي قصة بحارة يحاولون جلب ثمر جوز الهند من الشاطئ والذين اعترض طريقهم كلب البحر لكن نجحوا في قتله بكل شجاعة ومن بين القيم التي تظهر بين ثنايا معاني النص ، الإنسان المغامر في الاكتشاف يخلد اسمه والسفر والرحلة يتطلب التغلب على الصعاب و المخاطر، وبالتالي يقوم التلميذ بالتفتح والتطلع على العوالم والثقافات و الحضارات.

_ النصوص العالمية المترجمة في الكتاب المدرسي:

لا يعيش الإنسان في معزل عن الوجود لأنه كائن متفاعل مع الآخرين الذين يشاركونهم كثيرا من متطلبات الحياة و يؤثر فيهم ويتأثر بهم ويقوم معهم علاقات مختلفة و بمستويات مختلفة وارتباطات متعددة.

يلاحظ أن هناك فتورا كبيرا في حضور النص الأدبي العالمي(المترجم) في الكتاب المدرسي للسنة الخامسة ابتدائي وهو ما يطرح العديد من الأسئلة أهو تخوف من نص الآخر الحامل لهويته؟ أم أن النصوص العالمية تنبئ بمد العولمة التي صار يتوجس منها الكثير لما قد تشكله من خطر الهوية المحلية للشعوب...،و يمكن القول أن حضور بعض النصوص في كتب القراءة في هذه

المرحلة كانت مجردة من هوياتها الأصلية كونها معربة بدل مترجمة بما يتمشى وهويتنا العربية من جهة وربما لأن هذه النصوص المنتقاة كانت في أصولها ذوات طابع إنساني مترفع عن كل هويات ضيقة قاتلة تلغي الآخر المتلقي وذلك ما أكسبها هذا الانتشار العالمي كما ورد في نص "رسالة سلام" حيث يزخر بالقيم الإنسانية السمحاء المتمثلة في نشر السلم والسلام والتعايش مع الآخر وهي قيم مشتركة بين البشرية جمعاء. كما أن نص الوعد المنسي المنتقى من الأدب الأمريكي ينقل إلينا ثقافة الآخر ويعزز قيمة الوعد الذي وعده الأبناء لأبيهم والاعتناء بأخيمهم وفي آخر الأمر أخلف الأبناء الوعد؛ وهو الوعد_ خلق لا يتحلى به إلا الأوفياء .

يحتاج أدب الأطفال إلى علاج مشكلات القراءة والترجمة واللغة، لأن هذه المشكلات تفعل فعلها في الطفل العربي، فتقلل من فرص إتقانه مهارة القراءة، أو تجعله، في حال صلاحية الكتاب وتوافره بين يديه، يقرأ نصوصاً تغرس فيه قيماً مغايرة لقيم الأمة العربية الإسلامية، إضافة إلى تأثر لغته الفصيحة بالإعلام، وسيادة العامية في الخطاب الموجه إليه. وعلى الرغم من أن القراءة تبدو أول وهلة بعيدة عن الإعلام واللغة والترجمة والاختراق الثقافي، فإن إمعان النظر يقود إلى أن الخلل فيها مرتبط بالقيم التي يبثها الأدب المترجم.

1_ مشكلة الأدب المترجم: هناك رأي سائد في الساحة الثقافية العربية، مفاده أن الترجمة هي المؤثر الأساسي في نشوء أدب الأطفال عند العرب. إلا أن أدب الأطفال بدأ بالتأليف وليس الترجمة ونهض بعبئه مربون عرب لمسوا حاجة الطفل_ داخل المدرسة_ إلى الأدب، وارتباطه به، وتأثيره التربوي و الجمالي فيه. ذلك أن الترجمة لم تكن غير عامل من عوامل ظهور أدب الأطفال، نهض به رواد كأحمد شوقي وكامل الكيلاني.

2_ طبيعة أدب الأطفال المترجم:

أ_ تُرجم أدب الأطفال غالبا عن إحدى اللغتين الإنكليزية والفرنسية، لأن هاتين اللغتين كانتا لغتي المستعمر الأجنبي الذي احتل الوطن العربي، وفرض لغته، وحصر البعوث التعليمية في بلاده. ولم تتغير الحال بعد استقلال الدول العربية إذ بقيت السيادة في الترجمة لهاتين اللغتين، لأن مترجمي أدب الأطفال تلقوا تعليمهم بهما

"ولاشك أن سيادة الترجمة عن الإنكليزية والفرنسية قادت إلى أن يتعرف الطفل العربي نصوص أدب للأطفال نابعة من بيئة مغايرة لبيئته، معبرة عن أيديولوجيا هذه البيئة وفهمها الطفل، وما يرتبط من ذلك من قيم وموضوعات، كما قادت فوضى الترجمة وفقدان التخطيط العلمي لها، واعتمادها على الرغبات الفردية للمترجمين، إلى خلل واضح في تلقي الطفل العربي الأدب المترجم عن الإنكليزية والفرنسية"¹.

ومن المهم القول أن هناك نصوصا للأطفال ترجمت عن الإنكليزية أو الفرنسية لكتاب من الهند والصين وألمانيا وغيرها من الدول الأجنبية. وكان لذلك أثر سلبي آخر وهو أن النصوص ترجمت أول الأمر من لغتها الأصلية إلى الإنكليزية أو الفرنسية، ثم ترجمت ثانية من الإنكليزية أو الفرنسية إلى اللغة العربية وفقدت تبعا لذلك كثيرا من روائعها وجمالها ودقتها.

ب_ تأثر الطفل العربي بموضوعات الأدب المترجم وقيمه؛ ولا شك في أن هذا التأثير ذو وجهين: وجه إيجابي تجلّى في اطلاع الطفل العربي على الأمم الأخرى وتقاليدها، وعلاقة أطفالها بمجتمعهم وأسرهم وأوطانهم. وهذا ما عزز

1 _ سمر روجي الفيصل، أدب الأطفال وثقافتهم قراءة نقدية_ دراسة_ من منشورات اتحاد الكتاب العرب 1998، ص 80

لدى الطفل العربي مجموعة من القيم المعرفية والاجتماعية والوطنية و الإنسانية، إضافة إلى المتع الفنية النابعة من الحكايات الشائقة والشخصيات المحببة التي تستجيب لتطلعات الطفل وحاجاته. أما الوجه السلبي فقد تجلى في التركيز على العوالم العجيبة والغريبة، والشخصيات المستمدة من الأساطير والحكايات الشعبية.

• يسهم أدب الأطفال المترجم في اتساع أفق الطفل العربي ومعارفه، حين يطلعه على عادات الشعوب وأحوالها وتاريخها ونضالها ومفاهيمها للحياة والكون، وما إلى ذلك من أمور إيجابية. ولكنه في الوقت نفسه يهدد قيم الطفل العربي وعاداته وتقاليده وارتباطه بأسرته ومجتمعه ووطنه وأمتة حين يطرح قيما مناقضة لها، نابعة من إيديولوجيته وبيئته وتاريخه.

ج_ حوار الثقافات في النص الأدبي الموجه للتلميذ: إذا كان من حكمة الله أن جعلنا شعوبا وقبائل فإن التعارف وتبادل الثقافات والعلوم غاية لا محالة لذلك ستبقى الأمم تتحاور ثقافيا وهوياتيا ما حيت، " لأن جماليات الحياة تكمن في هذا الاختلاف والتمايز، وفي كيفية استثمار ما يختلف فيه الآخر عنه، واستغلاله في توطيد العلاقات وتبادل أوجه الثقافات والحضارات المختلفة لتشكيل وجه الكونية التي تجمعنا جميعا، لأن الثقافة نقطة تقاطع الذات مع الآخر دون الأخذ في الاعتبار التأثير ولا ثنائية الأخذ والعطاء"¹

لهذا اعتنت المناهج الدراسية بتنويع النصوص في الكتاب المدرسي حيث تجسدت هذه الرؤية المبنية على ترغيب التلميذ في حوار الثقافات ويظهر هذا

1 _ علاوة كوسة، البعد الهوياتي وحوار الثقافات في الكتاب المدرسي الجزائري، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، المركز الجامعي، ميلة، ص 359.

جاء في النصوص سابقة الذكر والتي حملت مجموعة من القيم والعادات لتكون
بوابة للتبادل الثقافي المعرفي.

_ على ضوء ما توصلت إليه من خلال نتائج الدراسة والبحث الذي أجرته من خلال الرجوع إلى العديد من المصادر، والاطلاع إلى برنامج اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، توصلت إلى مجموعة من الملاحظات التي تشمل النقاط التالية:

_ لقد ظل النص الأدبي جديرا ، بما يملكه من طاقات لغوية وجمالية، يغري خبراء التعليم بضرورة استغلاله. فهو النص الذي يخضع لنظام اللغة في مستوياتها المتعددة، لكنه في المقابل هو النص الذي يمكنه أن يتمرد على هذه المنظومة في انزياحه، دون أن يربكها أو يهز في كيانها، لأنه الإبداع

_ لقد كان النص الأدبي جديرا، بما يملكه من مثل هذه المؤهلات، بأن يأخذ من البحث هذه المساحة، وأن يهتم به الباحثون من جهة أنه لا يكتفي بأن يؤنس ويمتع، بل يتجاوز ذلك ليعرض نفسه نموذجا فريدا لتعليم وتعلم اللغة.

وعلى العموم فإن أبرز ما يمكن استخلاصه من نتائج يتمثل في:

_ تعدد تعريفات النص بتعدد زوايا الباحثين وتعدد ثقافتهم؛ من فقهاء ونقاد، وعلماء النص. فكان في منتوج الفكر العربي: هو البناء اللغوي الذي ظهر لفظه واستوفى معانيه من خلال تشكيل فني ومنهجي محدود .

أما في الفكر الغربي فقد ارتبط بالنسج والإنتاجية، فهو يصاغ صياغة أولى على يد المؤلف في إطار من علاقات الاتساق والانسجام، ثم تعاد صياغته على يد المتلقي في إطار جديد من الفهم والتأويل بعد القراءة، فيتولد بذلك النص مرة أخرى بتولد الدلالة الجديدة.

_ يمكن أن نتصور الترجمة على أنها عملية يتم بها نقل المعنى المراد ترجمته من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف.

إن تاريخ الترجمة يؤرخ عبر مرجعيات مختلفة لهذا العلم، فلقد تأزرت الجهود من أجل الإلمام بكل ما كتب على الرغم من التفاوت في الاهتمام والمقاصد؛ و لأنها الترجمة تعتبر وسيلة تواصل بين الحضارات تساهم في تفاعلها و تعزيز تراكم العطاء الإنساني فلقد اكتسبت طابعا إنسانيا يقوم على الانفتاح على ثقافة الآخر من أجل تجاوز الحدود و كسر المحدود.

_ جاءت بعض النصوص معربة وليست مترجمة مكيفة مع ما يتلاءم وثقافتنا العربية كرسالة سلام وهي ذات بصمة إنسانية تخص البشرية ككل .

_ أغلبية النصوص كانت على شكل قصة إلا أنها تنوعت من ثقافة لأخرى.

_ يقدم الأدب المترجم قيما كثيرة حيث قد تكون تتماشى وطبيعة الطفل العربي أو قد تنعكس عليه بالسلب لذا على الجهات الوصية انتقاء النصوص الأدبية الأجنبية(المترجمة) التي تلائمها، والتدقيق في ترجمتها و لغتها.

قائمة المصادر والمراجع:

1_ المصادر:

- ❖ ابن المنظور: لسان العرب، ضبط نصه و على حواشيه خالد الرشيق القاضي دار الأبحاث ط1، 2008، مادة نصص، ج14.
- ❖ أبو فيض، محمد عبد الرزاق الحسيني الزبيدي، تاج العروس، مجموعة المحققين، الهداية، دط، دت، ج18.
- ❖ الإمام العلامة اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، محمد الاسكندراني، القاموس المحيط، دار الكتاب العربي بيروت، لبنان، دط، 1431هـ-2010م
- ❖ دليل المعلم للسنة الخامسة ابتدائي، 2012.
- ❖ كتاب التلميذ السنة الخامسة ابتدائي، 2015/2016
- ❖ محمد العناني، الترجمة الأدبية بين النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان ناشرون، الشركة المصرية للنشر، لوجمان، ط01، 1997 .

2_ المراجع:

- ❖ ابراهيم الفاضل خليل خالد بن يزيد سيرته و اهتماماته العلمية دراسة في العلوم عند العرب، دار العربية للطباعة، بغداد 1984.
- ❖ بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، دط، دت.

- ❖ الزمخشري، أساس البلاغة، مكتبة لبنان الناشر، ط1، 1986
- ❖ الجرجاني(علي بن محمد الشريف)، كتاب التعريفات، مكتبة لبنان الناشر، لبنان، دط، 2000م.
- ❖ جوليا كريستيفا، علم النص، ترجمة بلعيد العالي دار توبقان للنشر، ط3، 1993.
- ❖ سالم العيس، الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دط، 1999.
- ❖ عبد الحكيم العيد، حركة الترجمة الحديثة اتجاهاتها و معطياتها في الأدب و مناهج البحث، دط، 1997.
- ❖ محمد الديدوي، الترجمة و التواصل، دط، دت.
- ❖ مفتاح بن عروس، الطاهر لوصيف، عائشة بوسامة، دليل كتاب اللغة العربية سنة خامسة 2012.
- ❖ نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ط1، عالم الكتب الحديث، جدار للكتاب العالمي، 1429هـ/2009م.

3_المذكرات والأطروحات:

- ❖ مغزي أحمد سعيد، النص الأدبي و تعليمية اللغة، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، 2015/2016.
- ❖ داوي عتيقة، تقويم الكتاب "هيا نفهم اللغة العربية"، رسالة ماجستير جامعة مولانا ملك ابراهيم غزة.

4_المجلات والتقارير العلمية:

- ❖ حورية الخميستي، النص العربي بين الترجمة و التأويل، موقع جمعية الترجمة العربية وحوار الثقافات www.apsdn.com
- ❖ سمر روعي، أدب الأطفال و ثقافتهم قراءة نقدية _ دراسة من منشورات اتحاد الكتاب العرب 1998.
- ❖ شعيب مقنونيف، حول واقع الترجمة وثقافة المترجم، مجلد المصطلح، العدد الأول، 2002.
- ❖ علاوة كوسة البعد الهوياتي وحوار الثقافات في الكتاب المدرسي الجزائري، مجلة العمدة في اللسانيات و تحليل الخطاب، المركز الجامعي، ميله.
- ❖ محمد عباسة، ترجمة المعارف العربية و أثرها في الحضارة الغربية، مجلة الآداب العدد 615، بيروت 1991.

5_ قائمة المراجع باللغة الأجنبية:

- ❖ Ghazel translation as problem and solution a texbook for university students and traine translator dqr el Im, himalaya Lebanon may 2008
- ❖ le Robert, le nouveau petit Robert de la langue française nouvelle edition, paris, 2008
- ❖ Mohamed abbassa, trduction des consances ababes in comparaison n13, universite dathène

الفهرس

الصفحة	المحتوى
أب-ج	مقدمة
	الفصل الأول: النص والترجمة
3-2	مدخل
12-4	النص الأدبي
17-13	الترجمة الأدبية
20-18	النص المترجم
	الفصل التطبيقي: النص المترجم الغايات والمقاصد
24-22	خصائص كتاب اللغة العربية السنة خامسة ابتدائي وأسس إعدادة
37-26	تحليل نصوص كتاب السنة الخامسة ابتدائي
41-38	النصوص العالمية المترجمة في الكتاب المدرسي
43-42	خاتمة
47-44	قائمة المصادر والمراجع